

الدرس 35 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الجامع حفظنا الله جمعهما ومذاكرة العلم والسؤال عنه. عن الجريري وابي مسلمة عن ابي نظرة. عن ابي - 00:00:00
سعيد الخدري قال تذاكر الحديث فان الحديث يهيج الحديث. وعند اخبرنا اخبرنا محمد بن سعيد قال كان يسمع المرجحين يجمع الصبيان الكتاب. يحدثهم يتحفظ بذلك. وعند اخبرنا محمد ابن سعيد محمد ابن فضيل عن ابي - 00:00:20
قال لك عن حديث ابن يزيد العكلي وابن شبرمة ابن يزيد ومغيرة اذا صلوا العشاء الاخرة جلسوا في الفقه. فلم يفرق بينهم الا الصبح وعندي ترميم يقول حدثنا محمد ابن يوسف عن سفيان وسفيان عن طارق عن حكيم بن جابر. عن عبدالله بن مسعود قال ان لكل شيء افة - 00:00:40

معافى العلم النسيان. وعنده قال اخبرنا عثمان بن عمران باننا كهماس عن ابن بريدة قال قال علي تذاكر هذا الحديث تذاكروا هذا الحديث وتزاوروا فانكم ان لم تفعلوا يدرس. وعند الدالمي قال اخبرنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الزبير من الخريت عن - 00:01:00

قال كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن او ما جاء في كتمان العلم. قال تعالى ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشتهون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار. ولا يكلمهم الله - 00:01:20
يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وعندنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد اخبرنا علي ابن الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه والجمه الله بالاجام من النار يوم القيامة. وعن ابن ماجه حدثنا ابو مروان عثمانى محمد بن - 00:01:40

بن عثمان قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي هريرة قال والله لولا آيتان في كتاب الله تعالى ما حدثت عنه نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا لولا قول الله ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب الى اخر الايتين - 00:02:00
ما جاء في المراء والجدال. وعند الترمذي قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا محمد باسم العبدى ويعلى ابن عبيد. عن حجاج ابن غالب عن ابي امامة ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلاها - 00:02:20

هذه الابية ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون. وعندنا احمد بن حنبل حدثنا يزيد يعني من هارون اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر - 00:02:40
وعند الديرميين قال اخبرنا يحيى ابن حسان حدثنا عبد الله ابن ادريس عن اسماعيل ابن ابي حكيم قال سمعت عمر ابن عبد العزيز قال من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنفل. باب بذل العلم لاهله - 00:03:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله في كتاب العلم باب مذاكرة العلم والسؤال عنه. قبل؟ نعم. قال الجامع وفقه الله عز وجل باب الحكمة ضالة المؤمن. اي ان الحكمة المؤمن احق بها. متى ما وجدها فهو - 00:03:20
احق بها والحكمة تؤخذ من كل احد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابليس وهو كذوب. فاذا قال القائل حكمة فالمؤمن اولى بها. واحق بها. ولو كان متكلم بها - 00:03:50

من افجر خلق الله عز وجل. قال ابو عبدالرحمن الحولي ليس هدية افضل من كلمة حكمة تهديها لاختيك وقد قال ابو الدرداء ايضا ان تعليمك لاختيك بالصدقة وانه من افضل الصدقة فجعل ابو عبد الرحمن الحبري - [00:04:10](#)

ان الحكمة تعلمها لاختيك وتهديها اليه وتهديها اليه ان من افضل الهدايا. وذكر حي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. الحسد هنا الغبطة. وهذا هو الحسد. وهو ان يتمنى - [00:04:30](#)

مثل مال اخيه تمنى مثل مال اخيه فهذا حسد محمود ولا يذم الحاسد فيه وانما الحسد المذموم وان يتبنى زوالها التحسد البدوي ويتولى زوال النعمة من اخيه. اما اذا اما اذا تمنى مثلها فلا بأس بذلك - [00:04:50](#)

ويؤجر اذا كان المتمديه خيرا يؤجر اذا كان خير بمعنى رأى فلان من الناس عنده مال يتصدق به فقال يا ليت تعدي مثل هذا المال وحسدوا على هذه النعمة الذي هو فيها من باب ان يكون مثله فيصدق يؤجر على ذلك ويقولون ويكون هذا وهذا - [00:05:10](#)

في الاجر سواء. اي من جهة الدية. قال سعود لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. او يعلمها ثم قال جاء في الدين مجالس العلم وفضل - [00:05:30](#)

قال وكيع رحمه الله تعالى لمجلس علم قال مجلس علم يكفر سبعين الف مجلس بالباطل سبعين مجلس للباطل الى سبعين الف هو يدل على فضل مجالس العلماء ومجالس العلم وان مجالس العلم تحفها الملائكة وتغشاها الرحبة - [00:05:50](#)

ويذكر الله عز وجل اهلها في من عنده. وتنزل عليه الملائكة ويقال له القوم مغفورا لكم وتبدل سيئاتهم الحسنات هذا كله لمجالس العلماء. ويشهد الله ملائكته انه قد غفر لهم وادخلهم الجنة. قال تعالى - [00:06:10](#)

الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. وذكر ابن عباس الذي رواه الدارمي باسناد صحيح. ما اجتمع قوم في بيوت الله يتذكرون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا اضلته الملائكة باجنحتها حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:06:30](#)

وساك طريقا يبتغي به العلم سهل الله طريقه طريقه الى الجنة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وهذا الحديث اصله في مسلم من ابي هريرة ان ما اجتمع قومية وجه الله تدارسون كتابه الا حفته الملائكة - [00:06:50](#)

واشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة. ونزلت عليهم السكينة. من سلك طريقا لتتبعهما سهل الله له به طريقا الى الجنة ومن ابطأ به عمله اي لم يرفع عمله عند الله لم ينفعه نسبه ولم يسرع به نسبه عند الله عز وجل وهذا حق - [00:07:10](#)

فان النسب النسب مقطوع يوم القيامة. ولا تضل الانساب عن اصحابها شيئا الا نسب محمد صلى الله عليه وسلم انه لا ينقطع كل انسان ينقطع الا نسبي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في اهله خاصة وفي المؤمنين العامة - [00:07:30](#)

قال باب ذاكرة العلم والسؤال عنه. اي ان العلم العلم يحيى بالذاكرة. ويزداد بالمدارسة ويدرس وينسى بالغفلة عنه. فكلما تذاكر المسلم العلم وتساءل عنه ثبت العلم في قلبه وازداد به علما. قال ابو سعيد تذاكروا الحديث. فان الحديث يهيج الحديث. بمعنى انك تذكرت حديثا - [00:07:50](#)

فان تذاكرك يأتي بحديث اخر واخر واخر وتزداد بذلك علما. فالحديث يهيج على الحديث ويأتي الى حيث لا تحفظها. وكان السلف تعالى يتحفظون حديث النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان بعضهم يجمع الصبيان والكتاب - [00:08:20](#)

يحدثهم وهم لا يعقل ويقول من باب ان يتحفظ. بل كان بعضهم عنده بهائم فيجلس ويرفع صوته عنده من باب يتحفظ حتى يمكن قلت تحدث بهائم عندما اراد اي شيء اراد ان يتحفظ الحديث ولا ينساه - [00:08:40](#)

فهذا الباب حفظ لاحد النبي صلى الله عليه وسلم وتعاهده. فكان يستمع للرجاء يجمع الصبيان يحدثه يتحفظ بذاته وقال ابن فضيل عن ابيه كان الحال يزيد العقلي وابن شبر والققعاق ومغيرة اذا صلى - [00:09:00](#)

والعشاء جلسوا في الفقه فلم يفرق الا اذان الصبح. يجلسون بعد العشاء ولا يفرقوا الا اذان الصبح يتدارسون الفقه والعلم هذا مجلس حق ومجلس يؤجر عليه العبد ولذلك كان بعض السلف رحمه الله بعض اهل الحديث اذا جاء - [00:09:20](#)

من يدارسهم العلم تركوا النوافل. تركوا النوافل ولزموا هؤلاء مدارس العلم. وتذاكروا لهم لما جاء ابو زرعة الرازي وتذاكر احمد جلس احمد وايات لا رسولا حيث يتذكرونه الى قبيل الفجر. بل كان - [00:09:40](#)

يترك شيء من النواة التي كان يفعلها لاجل مدرسة العلم ولا شك ان العلم وتذاكره وتدارسه افضل من النافلة بل هو افضل النوافل وقال سدّد لكل شيء افة وافة العلم النسيان وهذا قول صحيح قاله ابن مسعود وقال غيره وقال للشعب وقالوا غير واحد -

00:10:00

قال علي تذاكروا هذا الحديث وتزاوروا فانكم ان لم تفعلوا يدرس اي ينسى يدرس اي ينسى وقال وقال عكرمة اولى ابن عباس كان ابن عباس يضع في رجل كبل اي القيد ويعلمني القرآن السنن يعني يضع في يدي في رجله - 00:10:20

حتى لا يذهب ويلعب بل يلزمه التعلم والحفظ. حتى اصبح اماما من ائمة المسلمين. ورفع الله بهذا الكبل شاء له قدره. وقال بعضنا جاء في كتمان العلم وكتمان العلم لا يجوز اذا كان له ضرورة - 00:10:40

اما اذا كان كتمانها يكتب ما لا يحتاجه الناس فلا بأس. اذا كتب علما قد يكفى منه ما لا يحمد. او وقد يتصور ما لا يصح فان كتمه عندئذ الواجب. ويحدث الناس على قدر عقولهم. وما انت محدثا قوما حديثا لا تبلغ العقول لكان بعض - 00:11:00

فتنة وقد كتب بعض اهل العلم شيئا من العلم خشية الاتكال وخشية التكتال. اما اذا كان العلم مما يحتاجه الناس فكتمه لا يجوز. ورد في ذلك قوله تعالى ان الذين يكتبون ما انزل الله من الكتاب. ويشترون به ثمن - 00:11:20

الى اولئك ما ياكلون في بطون النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكونهم عذاب اليم. فهذا الكتم هو الكتم الذي يَأثم صاحبه بالكتب والعلم الواجب ومن اكبر الكبائر اذا كان كتمه اظلالا لخلق الله وافسادا لدين الله عز وجل كما - 00:11:40

كثير من علماء الضلال يكتبون الحق كعلماء اليهود كانوا يعرفون الحق ويكتبونه وكانوا يلبسون الحق والباطل تضليلا للناس فهذا من شر خلق الله عز وجل. وذكر ابي هريرة وان كان اسناد ضعيف. من سأل عن علم فكتمه - 00:12:00

الجبه الله بالايجاب الدار يوم القيامة. والحي الضعيف لكن له طرق كثيرة قربت عن عشرين طريق كثيرة حسنها بعضهم بهذه الطرق. وقال ابو هريرة لولا اتي بكتاب الله ما حدثت - 00:12:20

عدل يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يكتبون ما انزل للكتاب الى قوله ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطون من النار. واذا اخذ الله ميثاق لذنو العلة بين الناس ولا تكتمنونه. ايضا - 00:12:40

الاية الاخرى التي اخذ الله الميثاق على الذين اوتوا العلم. وهذا ميثاق عظيم. ميثاق غليظ اخذه الله للعلماء ان يبينوا ما انزل الله ولا يكتبوا له. ومن كتب هذا العلم الذي يتعلق يحتاجه الناس كان - 00:13:00

توعّدوا بهذا الوعيد الشديد. قال قال جاء في البراء والجدال. المرء الجدال بالباطل. والمرء والجدال بالهوا فالبراء مذموم. والجدال مذموم. وانما يحمد من الجدال الجدال بالحق لظاهر الحق واقامة الحجة. اما اذا كان المجادل لا يقبل حقا ولا يستنصح فان مجادلته عند اذ لا تجوز. لان المسلم - 00:13:20

ابو اي شيء بان يبلغ الحجة. وان يقيم الحجة. وليس مكلفا ان يلزم الناس بقوله. او ان يحمله على قوله انما هو مكلف بان يبلغ الناس حجة الله. ويبلغهم دين الله عز وجل. فمن استجاب فهذا الذي يريد. من لم يستجب - 00:13:50

لسنا مكلفين بالزام الاستجابة. لكن يبقى مسألة ما يتعلق باقامة حكم الله عليهم كان الى الاستطاعة. بعد اقامة الحجة عليه اما الجدال والبراء في الدين فهذا الذي يذبا فاهله. وقد قال ما ضل قوم بعد هدى تالوا عليه الاوتو - 00:14:10

الجدل والجدال مذموم والمرء في القرآن اذم. قال سبحانه وتعالى وما طلبوه لك الا جدلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وكان الانسان اكثر شيء جدلا. والجدال الذي يذم هو من يدافع الحق برأيه وقوله - 00:14:30

فهذا هو الجدال المحرم المذموم والمرء المذموم اذا هو ان يباري في الحق ويدفعه بالشبهات والشهوات فارضا من البراء الباطل والبراء في القرآن كفر بالله عز وجل. ومعنى ذلك ان من ما في القرآن حملة براءة على ان يكذب - 00:14:50

خبر الله او يرد حكم الله او او لايات الله. لان المرء والمنازعة والممرات فهو اما ان برد ما حق او باثبات باطل. فالبراء بالقرآن ليس الخطأ فيه ان يقال خطأ وانما يقال فيه كفر. كما قال غيره عليه السلام - 00:15:10

قال ان الجودراء في الدين قصارى قصارى وان اصبحت سلمت وان اخطأت كفرت لهذا امر الخطأ فيه كفر بالله عز وجل. فالمرء بالقرى

ايضا يحمل على هذا المعنى اي انه يرد الحق الذي - 00:15:30

بكتاب الله اما خبرا واما حكما واما تكذيبا باية. فهذا المماري يكون بذلك كافرا. وكما قال عمر من اكثر الجدل كما قال من جعل دينه

ارضا عرضا للخصومات اكثر التنقل. وكما قال مالك وقبله ايظا عمر - 00:15:50

قال من اكثر الجدل اكثر التنقل بمعنى ان اذا جادل هذا انتقل الى مذهب اخر وكلما جادل مجادلا فانه ان كان اقوى منك حجة غلبك.

وكما قال مالك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك. واذا كان سلف يذمون المراء والجدال وينهون عن مجاة - 00:16:10

اهل الباطن وكانوا يغلقون اذانهم واسماعهم لكي لا يسمعوا الباطل ولا يلتفتوا اليه يأتي بعدها باب بدر العلم لاهله والله تعالى اعلم.

صحة حديث ابي امامة. صحيح. وهذا صحيح ابي هريرة - 00:16:30

ابو هريرة آ الذي ايتان في كتاب الله صحيح. اصله اصل الحديث اصل الحديث عن معاذ رضي الله تعالى عنه في البخاري. عندما

حدث ما حدثت بها. واذا اخذ الله ميثاق لا تدينه الناس - 00:16:50

فحدث به معاذ عند موته تأثما. خوفا من هذه الاية. حديث ابن هريرة وحدثنا ابن مروان العثماني. محمد بن عثمان إبراهيم بن سعد

عن الزهري عبد الرحمن الأعرج. صحيح. أبي هريرة. صحيح البخاري. المرأة في القرآن. أبي سلبه - 00:17:10

اي نعم من الخارج هو نفس ماذا؟ ايتين في كتاب الله هذه الاية اللي ذكرها ويهدى الله بثقله وش هي واحدة واحدة وهي قصدك

هذي يكتمون ويشترون به ثمننا قليلا - 00:17:30

اولئك الركن هذه الاية في البقرة. الاية الثانية واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبين الناس. ولا تكتمنونه فنبذوه وراء ظهوره.

هذي ايضا مما استدل بها. الاية الثانية بقرة ايش قصدك يا اية - 00:18:19

في نفسك يعني مثلا هذي الناس قد تحتل هذا تشمل هذا الماء بمعنى كل من كتب علما يلزمه تعليمه واظهاره للناس لحق هذا

الوعيد. يلعنه الله لم يلعنه. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية - 00:18:39